

بعد عام من غربته في بيروت .. (**٥٩**) كسرت حاجز صمته

عدنان حمد: انا بريء من (دم) المنتخب في كأس الخليج وغادرت العراق تحت تهديد خطف اولادي!

لا يمكن لأي منصف ان ينال من عملي التربوي مع المنتخب



لم يتبقى امامنا سوى اربعة اشهر للدخول في التصفيات النهائية في ٣/٢٠٠٤ وهنا رافقتنا المشكلة الصعبة حيث لم تتوافر لنا مباريات قوية تحافظ على جاهزية اللاعبين مع الاشارة الى ان عدد المحترفين كانوا ثلاثة فقط هم: عماد محمد ونشأت اكرم ويونس محمود الذين تمكنوا من المحافظة على جاهزيتهم البدنية والفنية في دوريات البلدان التي احترفوا فيها وكانت تحظى بمنافسات عالية في المستوى والملاكات التدريبية الاجنبية ومنشآت انديتهم المتطورة.

وثمة مسألة أخرى ان قيادتي للمنتخب في تصفيات الادوار الاولى المؤهلة لكأس العالم كانت في ثلاث مباريات فقط امام الثلاث الاخرى فكانت في عهدة ستانج، ولغرض توضيح اسباب سوء التحضير لا بد من الاعتراف اولا باننا وضعنا امام احتمال صعب لا ثاني

له وهو حتمية الفوز في المباريات الثلاث التي اشرفت عليها بعد تعادل المنتخب مع اوزبكستان وفلسطين (١-١) في ملعبى طشقند والدوحة، مما شكل ضغطاً نفسياً هائلا على اللاعبين خفوا من فقدان الفرصة والانتقال الى الدور الثاني من التصفيات وهي نقطة جوهريه في اعداد المنتخب من الناحية النفسية التي ضففت كثيرا بعد تعادلنا مع الفريق الفلسطيني ووضعتنا في موقف حرج جداً، وبسبب هذا الموقف حاولت ان اعيد الثقة للاعبين وواجهتني مشكلة أخرى حيث لم استطع جمع عناصر المنتخب في اثنى عشرة ايام لاسيما بعد تبعثرهم عقب الولىياد وانقسامهم الى قسمين: منهم من احترف بعد مستواه الراجع في اثنيا وبلغ عدد المحترفين عشرة لاعبين اما الآخرون فكانوا مع فريقهم المحلية في البلاد والحقيقة لم يكن هناك دوري في تلك الفترة، وشعرت بأن مدة التحضير قليلة جدا ولتانسجم مع الاستحقاق الحاسم لكسب مباراة اوزبكستان اذ لم نلعب سوى مباراة تحضيرية واحدة

ايام من تلك ايام.
في تصفيات كأس العالم عام ١٩٨٥ في

حيدر محمود لم يخطأ!

بعد مشاهدتك لمباراة العراق واوزبكستان عبر شريط الفيديو هل انت نادم فعلاً على زج حيدر محمود ام هناك اخطاء فنية أخرى لم تكشفها للجمهور؟
نكاد رفضت مقترح حسين سعيد باللعب في الدوحة؟

– رغم ان التحضير لم يكن كافياً كما تحدثت قبل قليل لكنني ارى ان منتخبنا لعب بشكل افضل وكانت اضاعة الفرص التي اتاحت لنا احد الاسباب الرئيسية في الخسارة مثل فرصة عماد محمد التي اهدرها من وضع لا يصديق ابدا ولو اعيدت منه مرة لا يمكن اضاعته حيث كانت الكرة على بعد مترين عن خط الهدف

ناهيك عن الفرص الأخرى، اما مسألة حيدر محمود فاعتقد انه قد ادى واجبه بشكل جيد ولم يرتكب اخطاء ذات صلة بالخسارة، المهم لا يوجد شيء نخفيه عن جمهورنا.. كل ما حدث اننا لعبنا جيدا وخسرنا وهذا شيء يحدث دائماً في اللعبة لكننا يجب ان لا ننسى في الوقت نفسه ان ادارة ستانج وضعت منتخبنا امام الاحتمال الوحيد بعد التعادل مع فلسطين وهذا ما اغفلوه كثيراً وتنافسوا بل وتعمدوا في انتقاداتهم دون ان يتناولوا هذه المسألة. وبخصوص ملعب الدوحة نحن ضلنا

دعم الجمهور للمنتخب.

(صفر 3) –في الدوحة بعهدة المدرب اكرم سلمان، لهذا فان التعادل مع قطر في قطر (٣-٣) وبمستوى فني جيد مع اعداد ضعيف لا اعتبره اخفاقا، ونفس الشيء مع الاسارات، وربما اتقي مع الآراء بان الخسارة امام منتخب عمان كانت قاسية ومؤلمة لكنها ترتبط بحالة الاعداد الضعيف، وبمجمال الملاحظات التي استخلصتها من دورة الخليج ١٧ ارى ان ما حصل لمنتخبنا كان ناتجاً طبيعياً وفق وضعه الصعب في الفترة التي شارك فيها مقارنة بالجاهزية

المالية والمستلزمات الفنية التي نالتها المنتخبات الأخرى.

احترم الاعلام الملتزم ...

❖ هل كانت بطولة الخليج مسألة تحد لك لرد هجوم المتقدين بعد خروجنا من تصفيات كأس العالم ام ان الضغوط النفسية عليك كان مفعولها اقوى ولم تستطع إيقاف الانهيار الذي حصل خلال خمسة ايام فقط؟

– لم تكن بطولة الخليج ١٧ مسألة تحد لي بل كانت بطولة مهمة تمنيت ان احقق فيها نتيجة طيبة لبليدي. وبالنسبة للمتقدين فاننا اعرف ان اي شخص يعمل في التدريب معرض للنقد واننا احترم الاعلام الملتزم والواقعي والمهني، اما الآخرون الذين يكتبون بدوافع أخرى فهولاء لا اهتم بما يكتبون !! ولم يحدث انهيار لاننا لعبنا بطموح مشروع وكنا قريبين من الوصول الى نصف النهائي وتعادلنا مع البطل (صاحب الأرض) وكنا الأفضل لسوا بعض الأخطاء الشخصية مثل ضربة الجزاء بهفوة حيدر عبيد، اما من يريد ان يحملني مسؤولية (نحر) امل المنتخب فاننا بريء بشهادة تلك الأخطاء.

اتفهم النقد القاسي!

❖ خلال المؤتمر الصحفي في بغداد عقب خروجنا من كأس الخليج اراد كل صحفي ان يشيع بوجه اسلوبه في نقل الحقيقة بنقد شفاف لك وفي المحصلة كانت غالبية الآراء قيمة ومترنة، لذا اطلقت تصريحاً هجومياً في القناة اللبنانية (*NEW*)تهمت الاعلام الحلي بأنه وراء استقلالته؟

– ابسدا .. لم يكن الاعلام سبب استقالتي، وشخصياً لم اصرح بهذا الكلام مثملاً لنقل اليكم، فاننا قلناها سابقاً واقولها اليوم وغدا اننا احترم الاعلام الذي يتفهم طبيعة عمل المدرب وفي المقابل يجب ان اتفهم نقده حتى لو كان قاسياً، اما غير ذلك من كلام صادر من اشخاص يكتبون بدوافع أخرى فهولاء من وجهة نظري الشخصية بعيدون عن عن اصول

الصحافة ولا تعنيني اهواء كتاباتهم ابدا.

لنا اتقالم مع اي شخص!

❖ لم تكن علاقتك مع المستشارين اكرم سلمان وانور جسام بالصورة التي ارادها اتحاد الكرة من اجل تقديم المشورة والنصح لك بدليل انك تركت قاعة المؤتمر ولم تستمع لكلامهما مثملاً استمعاً لك قرابة ساعة كاملة، هل كان ذلك انعكاس واقعي لعلاقة مستقلة عن شؤون المنتخب ام رتب الامر بينكم هكذا؟

– علاقتي مع الجميع جيدة ولا يوجد عندي اي تقاطع مع اي شخص، ممكن ان اختلف في الرأي او وجهة النظر المطروحة من هذا وذاك لكن لن اقطاع معه، ومن ضمن الاشخاص الذين احترم اراهم الأستاذ الكبير

عمو بابا والاساذ انور جسام واكرم سلمان، اما لماذا تركت القاعة خلال المؤتمر الصحفي كنت اريد ان يتحدثوا بكل حرية ويعبروا عن آرائهم دون حرج حيث من الممكن ان يكون وجودي امامهم في مسألة تتعلق بالمنتخب بمثابة عائق لهم لبدء انتقاد او اعطاء جواب فني بخصوص عملي واداء اللاعبين لهذا قررت ترك المكان بعد انتهاء مؤتمري لكي يتحدثوا بما يشاؤون.

الاولمبي .. محاضرة فجي

هايلو! ...

❖ كنت مصمماً في البداية على رفض الاستقالة بحسب رسالة الريد الصحفي في الدوحة رغم ان بعض اعضاء الاتحاد انقسموا بين مؤيد ومعارض لك ، لماذا لم تحسم الامر مبكراً في المؤتمر الصحفي لكي تقطع جميع التأويلات اللاحقة التي ربطت قبولاك امضاء الاستقالة استجابة لرغبة حسين سعيد لامتناص نعمة الجمهور وتخفيف سخط بعض الصحف التي طالبت باستقالة اعضاء الاتحاد انقسم؟

– مضيت استقالتي من دون اي ضغوط وذلك لقناعتي الشديدة بانني قمت بعملتي على افضل وجه وقدمت خدمة كبيرة لبليدي باخلاص وتقان في ظروف عصيبة جداً ومعروفة للجميع.. والحمد لله نجحنا في بناء منتخب رائع حلم به العراقيون طويلا وباهر كل المتابعين في جميع ارجاء العالم حتى ان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم درج الانجاز في مؤتمره الاول الذي اقيم في ماليزيا (آذار ٢٠٠٥) حيث دعيت لحضوره والقيت محاضرة تحت عنوان (انجاز المنتخب الاولبي العراقي في الاولبياد)، وكانت المعلومات التي

يبقى المدرب عدنان حمد الحاصل على لقب افضل مدرب ضمن عشرة مدربين في العالم العام الماضي، رقماً كبيراً في الكرة العراقية يصعب اهماله او تهيمشه بعد تداعيات استقالته من منصب المدير الفني لمنتخبنا الوطني ابان خروجه من بطولة كاس الخليج ١٧ في الدوحة، ٢٠٠٤.

شد حمد رحاله الى بيروت حيث يعمل مدرباً لنادي الانصار اللبناني، والتحق بالامم الغربية بعد ان ايقن استحالة بقائه ما بين نارين.. استياء الشارع الرياضي من نتائج المنتخب ودهم القوات الأمريكية لمنزله في ظروف غامضة!!

عام كامل ونيف.. لم ينسح حمد بينت شقة لا ي صحيفة.. ولم يبع بكثير من الامور التي غلشتها الضبابية وتصاعدت حولها الهسمات التي لا يمكن ان تجزم بمدى صدقيتها الا عن لسانه لكونه طرفاً مباشراً في استفهامات كثيرة من ملفات بعضها مازالت مفتوحة عن موقعة اوزبكستان وتحضيره لمنافسات الخليج ومناوشاته مع بعض الصحفيين في المؤتمر الشهير، وعلاقته بجسام وسلمان، وسفر هوار قبل ليلة نهائي غرب اسيا، وغيرها من زوايا عمله الطويل مع المنتخب التي سطر عليها ومضات تاريخية مهمة انارت مكانان العتمة فيها عبر حوار موسع ل (المدى) وكأني به احسست تسارع نبض قلبه تارة واحتراق دموعه تارة أخرى كلما دنا الحديث عن شجون الوطن ومحبيه لكنه ترك كلماته تخلص مستريحة في ضميره غير آبه لقناعات الآخرين بها.. ١

انجازاًتنا ابهرت العالم

❖ مضى عام كامل منذ انقطاعك عن تدريب المنتخب، ماهي المشاعر التي خالجتك خلال الفترة الماضية لاسيماً وانك امضيت أكثر من ست سنوات معه وجلبت له المكاسب أكثر من الاخفاقات؟

– أولاً اننا موجود بروحي وفكري ومشاعري مع بلدي واهلي في كل مكان من ارض العراق العزيز، وانا متفاعل تماما مع كل الرياضيين في العراق ومشاعري الصادقة معهم في كل خطوة واتابع جهودهم ونشاطاتهم ومواقفهم الشجاعة في هذه الظروف العصيبة، كما ان احاسيسي موصولة مع المنتخب الوطني في كل مشاركاته لأميرين مهمين اولا أنني عراقي وثانياً لاني ومعى اخواني الآخرين صنعنا هذا الفريق على مدى أكثر من ٦ سنوات وحققنا معه اجمل الانجازات التي ابهرت العالم نتيجة صعوبة الظروف التي رافقتنا، وتحضرني ذكريات كثيرة خلال هذه السنوات سواء مع زملائي

هاورر / اياد الصالح
يبقى المدرب عدنان حمد الحاصل على لقب افضل مدرب ضمن عشرة مدربين في العالم العام الماضي، رقماً كبيراً في الكرة العراقية يصعب اهماله او تهيمشه بعد تداعيات استقالته من منصب المدير الفني لمنتخبنا الوطني ابان خروجه من بطولة كاس الخليج ١٧ في الدوحة، ٢٠٠٤.

شد حمد رحاله الى بيروت حيث يعمل مدرباً لنادي الانصار اللبناني، والتحق بالامم الغربية بعد ان ايقن استحالة بقائه ما بين نارين.. استياء الشارع الرياضي من نتائج المنتخب ودهم القوات الأمريكية لمنزله في ظروف غامضة!!

عام كامل ونيف.. لم ينسح حمد بينت شقة لا ي صحيفة.. ولم يبع بكثير من الامور التي غلشتها الضبابية وتصاعدت حولها الهسمات التي لا يمكن ان تجزم بمدى صدقيتها الا عن لسانه لكونه طرفاً مباشراً في استفهامات كثيرة من ملفات بعضها مازالت مفتوحة عن موقعة اوزبكستان وتحضيره لمنافسات الخليج ومناوشاته مع بعض الصحفيين في المؤتمر الشهير، وعلاقته بجسام وسلمان، وسفر هوار قبل ليلة نهائي غرب اسيا، وغيرها من زوايا عمله الطويل مع المنتخب التي سطر عليها ومضات تاريخية مهمة انارت مكانان العتمة فيها عبر حوار موسع ل (المدى) وكأني به احسست تسارع نبض قلبه تارة واحتراق دموعه تارة أخرى كلما دنا الحديث عن شجون الوطن ومحبيه لكنه ترك كلماته تخلص مستريحة في ضميره غير آبه لقناعات الآخرين بها.. ١

انجازاًتنا ابهرت العالم

❖ مضى عام كامل منذ انقطاعك عن تدريب المنتخب، ماهي المشاعر التي خالجتك خلال الفترة الماضية لاسيماً وانك امضيت أكثر من ست سنوات معه وجلبت له المكاسب أكثر من الاخفاقات؟

– أولاً اننا موجود بروحي وفكري ومشاعري مع بلدي واهلي في كل مكان من ارض العراق العزيز، وانا متفاعل تماما مع كل الرياضيين في العراق ومشاعري الصادقة معهم في كل خطوة واتابع جهودهم ونشاطاتهم ومواقفهم الشجاعة في هذه الظروف العصيبة، كما ان احاسيسي موصولة مع المنتخب الوطني في كل مشاركاته لأميرين مهمين اولا أنني عراقي وثانياً لاني ومعى اخواني الآخرين صنعنا هذا الفريق على مدى أكثر من ٦ سنوات وحققنا معه اجمل الانجازات التي ابهرت العالم نتيجة صعوبة الظروف التي رافقتنا، وتحضرني ذكريات كثيرة خلال هذه السنوات سواء مع زملائي

في مباراة باردة الجيش يتاهل على حساب الصناعة

والشرطة يتربع على عرش المجموعة الوسطى . وكرلاء يهزم الشرطة واريل يعادل ارارات

والكثيرة.

واضاف حكم المباراة اربع دقائق وقت بدل ضائع لم تغير من النتيجة واطلق صافرة النهاية لتعلن عن تعادل الفريقين سلبيا (صفر-صفر) وتاهل الجيش الى النخبة بينما فقد الصناعة هذه الفرصة ولديها مباراة اخيرة مع الشرطة لن تؤثر نتيجتها بشيء على تسلسل الفرق.

كرلاء يفوز علها الشطوة ١-صفر
في مباراة ضمن المجموعة الجنوبية فاز كركلاء على الشرطة بنتيجة ١-٠ صفر في المباراة التي استضافها ملعب كركلاء سجله مشتاق صلال وفي المباريات الاخرى التي جرت في المجموعة الشمالية تعادل اربيل وارارات ١-١ لكل منهما وفاز الشرطة على الصلح بهدفين مقابل لاشيء سجلهما مصطفى كريم وعمر سعد.

حكم المباراة، وحاول امير عبيد أن يطرق القائم، وفشل مهندس يوسف في ترجمة الفرصة التي صنعها له قحطان جتير لتسجيل هدف.

واستمرت اضاعه الفرص من الجيش وطرد حكم المباراة لأعب الصناعة امير ناجي لحصوله على بطاقة صفراء ثانية لخشونته مع علي نصيف واكمل الصناعة النصف الثاني من الشوط الثاني بعشرة لاعبين وتوفرت اكثر من فرصة للصناعة لتسجيل هدف السبق الا ان محاولات قحطان جتير لم تنفع للتسجيل ومن جانبه حاول امير عبيد ان يسجل هدف من محاولة جميلة لعبها الا ان براعة حارس الصناعة حسين جبار افضلتها ولعب هذا الحارس دورا مهما في الحفاظ على شبাকে نظيفة امام كرات الجيش الخطرة

واستمرت محاولات الجيش غير المجدية لتسجيل هدف بينما حاول لاعبو الصناعة من السيطرة على الملعب لكنهم فشلوا تماما في تسجيل هدف خاصة بعد ظهور لاعبيهم الدولي قحطان جتير بشكل لا يمت بصله لهذا المدرب الذي كان عبثاً على الفريق واطلق حكم المباراة صافرة نهاية الشوط بعد اضافة اربع دقائق وقت بدل ضائع.

الشوط الثاني

استمر اللعب محصوراً في منطقة الوسط مع هجومات القليلة من الفريقين وحاول لاعب الصناعة ايداع شعلان تسجيل هدف الا ان محاولته لم تجد من يكملها داخل الهدف. واجرى مدرب الصناعة تبديلاً بخروج حيدر محمود ودخل مثني لطيف وحصل لاعب الصناعة امير ناجي على بطاقة صفراء لكثرة اعتراضه على

هجمات في الدقائق ١١ و ١٤ لم تسفر عن شيء وحاول لاعب الجيش حيدر عزام الدخول الى منطقة جزاء الصناعة لكن مدافعي الصناعة كانوا يمنعونهُ وحصل على اكثر من فرصة لتسجيل هدف من ضربة حرة مباشرة قرب منطقة الجزاء لعبها بشكل جميل لكن حارس الصناعة كان يقف حائلا أمام ضربياته وبجانبه الحظ في

وفقد الجيش فرصة أخرى من خلال أحمد عبد الزهرة الذي تسلم كرة جميلة من حيدر عزام المتألق. واشهر حكم المباراة علاء عبد القادر بطاقة صفراء بوجه حارس الجيش عبد المجيد ابو الهيثل لتعمده تأخير اللعب بشكل مقصود واجرى مدرب الجيش حسن فرحان تبديلا بخروج مهندس زيدان المصاب ودخول امير عبيد.

المدى / محمد الزين
تعادل ناديا الصناعة والجيش سلبيا بدون اهداف في المباراة التي جرت في ملعب القوة الجوية في أجواء باردة بتحكيم الدولي علاء عبد القادر.

الشوط الاول

لعب الجيش لتحقيق التعادل الذي يكفيهِ للتأهل الى دوري النخبة باحتلاله المركز الثالث في المجموعة التي تضم الى جانبه الشرطة والجوية بينما احتاج الصناعة الفوز في المباراة ليبقي على أماله في التأهل في حالة الفوز على الشرطة في اخر مباراة له وهي من الامور الصعبة التحقيق في ظل ظروف فريق الصناعة.

وشهدت الدقائق ٨ و ١٠ هجمتين للصناعة لم يستثمرهما لاعبه مهندس يوسف فيما شن الجيش في المقابل

